اذهب الى ملك هذه المدينة وقل له ولا تخف السلم بالله وحده
لا تشرك به والا قطعت رأسك بهذا السيف بنصفين وهو
يقتلك ثلث مرات وانا احييك باذن الله تعالى عند كل قتلة ففعل
ما امره فقتله ثلث مرات ثم قال له عيسى عليه السلم اذهب فقل له
زوجني بنتك والا قتلتك بهذا السيف فيقول لوزرائه ما افعل به
الآن فيقولون قل له ائتني بالف جمل موقرة ذهبا او فضة لجهاز
ازوجك ابنتي فاذا يقول فقل له ابعث معي امناء حتى اسلم اليهم
ما شرت ففعل ما امره فارسل معه عشرة امناء فجاء بهم الى عيسى فقال
عيسى عليه السلم قل لهم انطلقوا معي الى موضع كذا من الجبل وانا
احيي من هؤلاء ثم تاخذ بعصاي وتضرب بها الجبل وقل ان كان من هذا الجبل
عيسى نبيا حقا صادقا فاخرج لي الف جمل بيض موقرة من الذهب
والفضة فتخرج لك فقال ولكن لا تترك الازمة والا خرجت من ذلك
الجبل اضعاف ما عملت حتى علماء البراري والجبال ففعل ذلك
فلما راوا ذلك امنوا اهل المدينة وزوجه الملك ابنته واحسنوا
الاسلام ويقال كنتم خير امة يعني السلاطين والامراء العادلين
في هذه الامة وهم افضل الامة بعد النبي عليه السلم واصحابه واهل
بيته والعلماء والفقراء الصالحين بالعدل وبالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وبالجهاد واما العدل فما روي عن النبي عليه السلم انه قال
جلوس يوم للعدل افضل من عبادة سبعين سنة صائما نهارها

وقائما

وقائما ليلها وقال عليه السلم عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة
وفي الخبر دعا موسى عليه السلم على فرعون بهلاكه قبل ما ظهر ظلمه
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم فقال يا موسى ما ضرني كفره ولعبادي
نفع من عدله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد
اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني انما الامام جنة يقاتل
من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله فعدل فان له ذلك
اجر وعن كعب انه قال ان لله دارا من زمرد او من لؤلؤ فيها
سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا ينزلها الا نبي
او صديق او شهيد او امام عادل وقال عليه السلم من خرج من طاعة
الامام فمات مات ميتة جاهلية وقال عليه السلم اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي وعن بعض المحققين ان الاطاعة
الامراء العادلين العاملين بكتاب الله وتجب على الناس كطاعة الله
ورسوله كما قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم والامر يدل على الوجوب ويدل ايضا على ان الامام العادل
افضل الامة بعد النبي عليه السلم واصحابه وقال عليه السلم من
اهان سلطان الله في الارض اهانه الله تعالى وحكي ان نوشروان
لما مات يطاف بتابوته في جميع مملكته وينادي مناد من له عليه
حق فليات فلم يوجد احد في ولايته له عليه درهم فلهذا كان

Copyright © King Saud University